[171] ما ذهب منا الا السلاح رميته انا في الماء وشرحت له القصة فضحك وقال وا قد اصاب القاضى فمن بالمكان ممن يعني به ؟ فقلت كلهم عندي بمنزلة واحدة في الغم بهم فلو فرجت عن الجميع، فقال وا لولا ان اصحابي تفرقوا بما اخذوا لفعلت ذلك ولكنهم لا يطيعون الى رده، ولكن ما بقي من السفن في المكان الذى لم يؤخذ بعد فلا يمسه احد فجزيته الخير، فصعد الى الشط واصعد اصحابه ومنع ان يؤخذ شئ مما في السفن الباقية فما تعرضها احد ورد على القوم اشياء كثيرة مما اخذت منهم واطلق الناس وسار معي في اصحابه الى ان اوصلني الى المامن ثم ودعني ورجع (فصل) ومن المعروفين بعلم النجوم وللاصابة في الحكم عبد ا بن محمد ابن عبد ا بن طاهر ذكر ذلك المعافي بن زكريا، في كتاب (الجليس الصالح والانيس الناصح)، فقال في اسناده ان عبد ا بن محمد بن عبد ا بن طاهر كان مولده في السرطان فلما كان ذات ليلة وهو عند اهله قال ان مولدي في السرطان وان طالع السنة السرطان وان القمر الليلة يكسف في السرطان وهى الساعة الاخيرة فان نجوت الليلة فسابقى الى سنين وان كانت الاخرى فاني ميت لا محالة فقالوا له بل يطيل ا عمرك فلما كانت الليلة دعا غلاما له وكان قد علمه النجوم، فاصعده قبة له واعطاه بنادق واسطرلابا وقال له خذ الطالع فكلما مضى من انكساف القمر دقيقة فارم بندقة فلما انكسف من القمر ثلاثة قال لاصحابه ما تقولون في رجل قاعد معكم يقضى ويمضي وقد ذهب ثلث عمره فقالوا بل يطيل ا عمرك أيها الامير فلما انكسف من _____